

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ فبراير ٢٠٠٥

إغلاق المدارس والجامعات والجمال التجارية وسط حالة حداد عام في لبنان علي اغتيال الحريري عائلة الفقيد ترفض إقامة جنازة رسمية.. والحكومة تحذر من جنازة شعبية تعرض الأمن لأخطار داهمة وزير الداخلية: الأدلة ترجح أن الاغتيال كان عملية انتحارية والشبهات تحوم حول مواطن فلسطيني من بيروت

ورفض الوزير الاجابة عن سؤال حول وجود امكانية فنية لدى الدولة السورية للقيام بهذه الجريمة وقال ان هناك شخصا اعترف بارتكابه الحادث وتبين انه ينتمي الى جماعة دينية متطرفة وعثرنا على خطابات تشييد بين لادن والزرقاوي وتنظيم القاعدة.

وحول دعوة المعارضة لاستقالة

الحكومة قال ان الوضع سيتهور اكثر اذا سقطت الحكومة وهناك جهات اجنبية تريد التدخل لنفس الوضع في لبنان.

جنازة شعبية

ومن ناحية اخرى: اعلن هاني حمود رئيس المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء اللبناني الراحل: ان عائلة الفقيد رفضت عرضا من الحكومة اللبنانية لإقامة جنازة رسمية للحريري واختارت العائلة ان تكون الجنازة شعبية من منزل بمنطقة قريطم، ينقل بعدها الفقيد إلى مكان دفنه بمسجد محمد الامين بوسط بيروت الذي مازال تحت الانشاء، والذي تبرع الحريري بجميع تكاليف إقامته.

وقال حمود: ان عائلة الحريري ترفض ان ترى المسؤولين الحكوميين الذين حرضوا على قتله وهددوه يسيرون في جنازته. وأوضح: ان هذا موقف سياسي في مواجهة النظام اللبناني، بالاضافة إلى المسؤولية التي تتحملها الحكومة باعتبارها المسؤولة عن الأمن في لبنان.

زيارة لموقع الحادث

وقد زار أمس مكان الانفجار نجله سعد الدين الحريري الذي ادلى بتصريح قال فيه: «نقدم تعازينا للبنانيين عموما، وغياب الرئيس الحريري خسارة للدولة اللبنانية والعالم العربي»، وأضاف والذي كان يخدم لبنان واللبنانيين، ونحن سوف نبقى على خطاه ونأمل من العدالة ان

تدل على ان حادث اغتيال رفيق الحريري هو عمل انتحاري وانه تم الحصول على عينة من شعر والدة المتهم الفلسطيني احمد ابوالعديس لمقارنتها بأشلاء بعض الجثث الموجودة في مكان الحادث لاستخدام تقنية «D.N.A» للتعرف على جثة المتهم وهذا الامر سيحسم ما اذا كان هو الذي قام بهذا العمل الانتحاري ام لا؟ وقال انه تم استخدام تقنية فنية عالية في ارتكاب الحادث مما يدل على ان هذا الشخص تقف خلفه جهات دولية من أعداء لبنان.

وأعلن رفض لبنان استقبال اي لجان تحقيق دولية ولكنه يقبل الاستعانة بخبراء دوليين للمساعدة في التحقيقات بشرط ان يكونوا من دول محايدة غير معنية بالشأن

اللبناني وقال ان جميع المشتبه بهم الذين تم التحقيق معهم لم يثبت ان لهم صلة بالحادث.

وأكد أن الانتخابات النيابية ستقام في موعدها خلال شهر أبريل او مايو المقبل ولا صحة لما تردد عن تأجيلها.

وأكد الوزير ان التعبير عن الرأي مسموح به ولكن الاخلال بالامن امر مرفوض وستتم مواجهته وعلى المعارضة ان تعي اننا نمر بمرحلة دقيقة وحول تمسك عائلة الحريري بتنظيم جنازة شعبية له بعيدا عن الدولة قال وزير الداخلية ان البلد على شفا الهاوية وانه على الشيخ بهاء الدين الحريري النجل الاكبر للحريري ان يتحمل مسؤوليته الوطنية في اول اختبار له وان يتعامل مع الموقف بحكمة للحفاظ على الوحدة الوطنية خاصة ان هناك خطرا داهما على لبنان الآن والتحريض الذي يتم عن طريق الاعلام ليس لمصلحة لبنان او لمصلحة بهاء الحريري ومستقبله السياسي.

بيروت - من فتحي محمود:

يشيع الشعب اللبناني ظهر اليوم في العاصمة بيروت جنازة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الذي اغتيل أمس الأول - وسط مشاعر حزن وغضب عميقين. يأتي ذلك في وقت نشب فيه خلاف بين أسرته والموقف الحكومي بشأن تشييع جنازته التي تشارك فيها وفود وشخصيات عربية وعالمية يتقدمها الرئيس الفرنسي جاك شيراك والدكتور احمد نظيف رئيس مجلس الوزراء والسيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية والسيد سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية والسيد عبدالحليم خدام وزير الخارجية السورية والسيد ميغيل موراتيوس وزير الخارجية الاسبانية. مدن مقفرة

وقد بدت بيروت ومعظم المدن اللبنانية أمس غداة اغتيال الحريري مدنا مقفرة خلت شوارعها من المارة باستثناء بعض المسيرات التي نددت باغتياله بينما انتشر الجيش اللبناني حول المباني الحكومية وعند تقاطعات الطرق في العاصمة اللبنانية.

استنفار عام

وقد أغلقت المدارس والجامعات والمحلات التجارية والمصارف والمكاتب بعد ان أعلنت السلطات اللبنانية الحداد ثلاثة ايام بينما دعت المعارضة إلى إضراب عام.

وأعلن الجيش اللبناني استنفارا عاما لجميع وحداته ووضع قواته على أهبة الاستعداد وأوقف جميع الاجازات واتخذ إجراءات في مختلف المناطق للحفاظ على الاستقرار.

وأكد وزير الداخلية اللبناني سليمان فرنجيه ان المؤشرات الاولية



حاملين الصور المختلفة للحريري [صور من أ. ف ب]

الناشطين في التيار الوهابي منذ فترة ومعروف لدى القوى الامنية ولدى أهالي المنطقة، ويقوم بتوزيع المنشورات الدينية وتعليم الدروس الوهابية.

وتبحث القوى الأمنية عن عدد من الشركاء لأبوالعدس خاصة أستاذه والمسئول عنه الذي تكتمت الاجهزة الامنية عن هويته، والذي تبين ان سبق وسافر إلى أفغانستان لمدة سنة وإلى باكستان حيث مكث أربعة اشهر وتلقى هناك علوما دينية.

صيدا.. حزينه

وفي مدينة صيدا مسقط رأس الحريري اغلقت المؤسسات والإدارات الرسمية والخاصة والمدارس والمحلات التجارية، ونكست الاعلام كما تليت آيات من القرآن الكريم في شوارع المدينة. وجاب المناء من الصيдаويين من رجال وأطفال ونساء تتشحن بالسواد، شوارع المدينة مروراً بساحة النجمة والشوارع الرئيسية وصولاً إلى فيلا شفيق الحريري شقيق الرئيس الشهيد في مسيرة شعبية حاشدة وعفوية، حاملين صور الحريري ويافطات سوداء كتبت عليها شعارات تنعى الرئيس الراحل منها: سقط زعيم الأمة العربية، شهيد الفقراء وشهيد صيدا ولبنان، نذكر الخالدة خلود اعمالك، نبكي الشهيد الذي نذر نفسه لخدمة الفقراء، إلى جنات الخلد يارفيق الفقراء، اغتالوك

متطورة تستطيع من خلالها ان تكشف ما ان كانت هناك عبوات او اجهزة غريبة في طريقها فتعمل على الفور على تعطيلها وابطال مفعولها وتفجيرها، وهو ما لم يحدث في اغتيال الحريري، بحسب ما يبدو من المعطيات الأولية وغير النهائية .

ويشرف على التحقيقات مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد وقاضي التحقيق العسكري الاول رشيد مزهر اللذان اجرىا كشفا حسيا على الموقع، وأشرف القاضي مزهر على سير التحقيقات الأولية التي كانت تقوم بها عناصر أمنية من الأدلة الجنائية وخبراء عسكريون.

وقد قضى نتيجة هذا الانفجار خمسة عشر شخصا وجرح مائة وخمسة وثلاثين شخصا.

وتم أمس انتشار جثة جديدة من تحت الانقراط بمكان الحادث وتبين أنها خاصة بموظف باحد المصارف القريبة من مكان الحادث.

وأعلنت مصادر أمنية أنه يتم حاليا فحص اجهزة الكمبيوتر والاشربة وبعض المستندات التي تمت مصادرتها من منزل الفلسطيني احمد ابو عدس الذي ظهر في قناة الجزيرة، وتجرى التحقيقات لمعرفة ما إذا كان ابو عدس قد فجر نفسه في الحادثة أو انه مشارك وآخرون فيها.

وحسب المعلومات الأمنية المتوافرة عن أحمد ابو العدس انه من

تأخذ حقها من الذين نفذوا الجريمة. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري قد حاول التوسط لدى عائلة الحريري لاقتناعهم بالتعاون مع الحكومة في تشكيل جنازة رسمية، كما حاول الشيخ رشيد قباني مفتي لبنان التدخل للوساطة في هذا الموضوع لكن جميع المحاولات باءت بالفشل.

التحقيقات الأولية

وذكرت مصادر أمنية أمس أن التحقيقات الأولية قدرت أن الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة تزن بين ٢٥٠ و ٢٠٠ كيلو جرام من مادة «ت.أن.ت» الشديدة الانفجار، وأن العبوة كانت موضوعة على الأرجح داخل سيارة من نوع المرسيدس ولكن لم يحسم نوعها ومواصفاتها بعد، ولا يزال العمل الجنائي جاريا عليها بعد التحقق من السيارات المتضررة في الحادث، بغية معرفتها إذ قد يؤدي ذلك إلى كشف خيوط حول هذه الجريمة، وأحدثت قوة الانفجار حفرة بلغ عمقها ثلاثة أمتار وقطرها نحو ١٥ مترا مما يدل على عنف الانفجار.

وتردد أن ثمة رجلا كان بداخل سيارة ينتظر وصول موكب الحريري وما ان لحه وصار قريبا منه حتى التحم به في عملية انتحارية قد تكون الاولى من نوعها في لبنان ان صحت الاقاويل حولها، خصوصا ان سيارات الحريري تملك اجهزة انذار

وجابت الشوارع سيارات ترفع الاعلام اللبنانية والرايات السوداء وصور الرئيس الراحل وتبث آيات قرآنية. وأعلن الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام، في مخيمى البداوى والبارد للاجئين الفلسطينيين، استنكارا وشجبا لاغتيال الرئيس رفيق الحريري. واعرب مسئول حركة فتح - الانتفاضة في الشمال ابو ياسر باسم الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال، عن استنكاره وشجبه الجريمة، التي استهدفت الحريري.

حداد في البقاع

سيطرت اجواء من الحزن العام منطقة البقاع الاوسط حدادا على الرئيس رفيق الحريري، ولم تقتصر ردود الفعل الشاجبة على اغتياله القرى السنية بل لف الحداد مختلف قرى وبلدات القضاء ومدنه. واقفلت مدينة زحلة اقفالا تاما شمل الاسواق التجارية والمحال والمؤسسات الانتاجية والصناعية والمصارف والمدارس والجامعات والادارات الرسمية والمؤسسات العامة والبلديات، وخلت الشوارع من المارة بينما بدت علامات الاستياء على وجوه المواطنين.

شيع في بلدة مجدلا في عكار هيثم عثمان (٣٠ سنة) أحد ضحايا الانفجار في بيروت الذي كان يعبر صدفة في المكان الذي استهدف موكب الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

لانك كنت الأمل لهذا الوطن. كما رددت هتافات تندد بالجريمة وتشيد بالرئيس الشهيد وتعد بالسير على نهجه وخطه (سيرى يا صيدا سيرى مع بهية الحريري). كما ألقى خطابات اشادت بالرئيس الشهيد الذي لم يكن سياسيا فحسب بل كان الأخ والصديق الذي وقف إلى جانب الفقراء ودافع عن حقوقهم، معتبرة انه شهيد الوحدة الوطنية رجل المستقبل الذي اغتالته يد الغدر. واطلقت دعوات إلى اهالي صيدا للنزول إلى الشوارع والرد على المجرمين والخروج عن صمتهم وليكن صوتهم عاليا.

رايات سوداء

وعم الحزن والاسى مختلف المناطق الشمالية لاسميا مدينة طرابلس، حيث اقفلت الادارات والمؤسسات الرسمية والخاصة والمحال التجارية والمدارس والجامعات. ورفعت الرايات السوداء والاعلام اللبنانية صور الحريري على شرفات المباني وفي الشوارع الرئيسية والفرعية. ورفعت لافتات منددة بعملية الاغتيال، كتب عليها: «ان العين لتدمع وان القلب ليحزن، وانا على فراقك يا ابا بهاء لمحزونون»، «فى رحاب الجنة مع الشهداء يا ابا بهاء»، «اننا لمؤمنون بقضاء الله وقدره بأمره ويتسلمه». كما رفعت لافتات بيضاء رسم عليها العلم اللبناني وفي وسطها عبارة «لعيونك» مكللة بشريطة سوداء. وشهدت المدينة حركة سير خفيفة،